وهل يستوي كلامهما وحديثهما وما الفرق بين ما يسمعه الانبياء وما يسمعه الاولياء
وما يترتب من الحكم على من جحد واحدا منهما فالجواب ما افاده الشيخ عبد العزيز
رضي الله عنه في الفرق بين الشعور والرؤية او النبوة كلام يستقل من الله عز وجل
وحيا معه روح من الله فينقطع الوحي ويختم بالروح فيه فهو له بمنزلة الفرع بان
تصديقه ورده كافر واما الولاية فهو نور من الله حديثه على لسان الولي
وينقطع ذلك الحديث من الله عز وجل على لسان الحق مع السكينة التي في قلب المجذوب
فيقبله فيستقر فالكلام للانبياء والحديث للاولياء فمن رد الكلام كفر لانه رد على
الله عز وجل كلامه ووحيه وروحه ومن رد الحديث لم يكفر بل يخيب ويصير
بالا عليه ويذهب قلبه لانه رد على الحق ما جاءت به محبة الله تعالى من علم من
الله في نفسه فاودع الحق وجعله موديا الى القلب لان الحديث ما ظهر علمه
الا برزخ وقت المشيئة فيصير حديثا في النفس كانه انما برز فيه ذلك الحديث
محبة من الله لعبده العبد فيمضي مع الحق الى قلبه فيقبله القلب بالسكينة قلت
فمعنى كلام بحروفه وفيه الحكاية في ذلك بالقراءة وسنذكر كلام الشيخ شهاب
الدين السهروردي في ذلك ابطال بعد ان شاء الله تعالى وانظر كيف كثر رضي الله عنه
ذكر الحق في هذا الكلام اربع مرات فقال على لسان الحق ثم قال لانه رد على الحق ثم قال
فاودع الحق ثم قال فيمضي مع الحق كل هذا لعلمه بان الحق ليس فيه ريب
ولا ظلمة ولا شبهة اصلا وكيف لا يكون كذلك والواحد منهم يقول اخبرني قلبي
عن ربي ويقول احدهم في قلبه ان عصيته عصيت ربي وقال شهيرهم علم الاولياء
ابو العباس الخضر عليه السلام وما فعلته عن امري مع قوله تعالى فيه وعلمناه من لدنا
علما وقال خاتم الانبياء وسيد الاصفياء صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله
عز وجل وما يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه

الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث وفي بعض الاخبار فبي يسمع وبي
يبصر وبي ينطق وفي بعض الاخبار ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا
قلت وعلى الجملة فهم الموافقون مع الحق في العلوم والاعمال والمقامات والاحوال
والاقوال والافعال وسائر الحركات والسكنات والارادات والخطرات وهم معدن
الاسرار ومطالع الانوار واسرار فوائد المحبوبين المقربين رضي الله عنهم
ونفعنا بهم وقد روي انه كان في ذرية ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه فقيه
وكان عالم تلك الناحية فقصد ابا يزيد وقال انه قد حكي لي عنك اعاجيب
التعجب منها فقال ابو يزيد وما لم تسمع من عجائبي اكثر فقال علمك هذا عمن
ومن ومن اين فقال ابو يزيد علمي من عطاء الله ومن الله عز وجل من حيث قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما يعلم اورثه الله تعالى علم ما لم يعلم و
من حيث قال عليه الصلاة والسلام العلم علمان علم ظاهر وهو حجة الله تعالى على خلقه وعلم
باطن وهو العلم النافع فعلمك يا فقيه نقل من لسان الى لسان للتعليم لا للعمل وعلمي
من عند الله عز وجل الهاما من عنده فقال الفقيه علمي بالتنابيد عن
الثقات عن كابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل
فقال يا فقيه للنبي صلى الله عليه وسلم علم عن الله عز وجل لم يطلع عليه جبريل
لا ميكائيل عليهما السلام فقال نعم ولكن اريد ان توضح علمك الذي تقول انه من عند
الله عز وجل فقال ابو يزيد يا فقيه لك دفتر ما يستغرق فلعله معرفته ثم قال يا فقيه اعلمت
ان الله عز وجل كلم موسى عليه السلام تكليما وكلم محمدا صلى الله عليه وسلم ورآه
كفاحا وكلم الانبياء وحيا فقال بلى فقال ابو يزيد يا فقيه اما علمت ان كلام الله
يقتبسه الاولياء بالهام منه والقاء في قلوبهم وتاييد لهم ثم انطقهم بالحكمة
ونفع بهم الامة ومما يؤيد ما قلته ما الهم الله عز وجل الخضر في امر السفينة وامر الغلام